لاعب منتخب لبنان والمركزية جونية جهاد الخطيب: خالفت نصيحة والدي وغادرت الحكمة عن قناعة

يحمل جهاد فادي الخطيب ارث والده الذي ترك بصمة كبيرة في كرة السلة اللبنانية مع المنتخب الوطني، ومع كل الفرق التي لعب معها حتى استحق لقب "الاسطورة" عن جدارة. انها مسيرة تصاعدية للاعب شاب واعد لديه طموح الوصول الى مكان بعيد، حيث اظهر في دوري الدرجة الاولى قدرات في حاجة الى الخبرة والاحتكاك كي تتطور وتتحسن

شكل انضمامه الى فريق الحكمة بيروت مفاجأة في الوسط السلوي، لكن مغادرته للفريق شكلت صدمة، خصوصا انها جاءت عشية انطلاق البطولة العربية وقبل اسابيع قليلة من انطلاق بطولة الدوري.
"الامن العام" التقت اللاعب الدولي جهاد الخطيب.

■ بدأت مسيرتك في نادي "تشامبس"، قبل ان تغادر الى تركيا، ثم كندا، لكن فجأة رأيناك في الدوري اللبناني؟ هل هذه الطريق التي رسمتها ام كنت تريد مواصلة الاحتراف في الخارج؟

□ المسار الخارجي بدأ من كندا حيث قدمت اداء جيدا في دوري الجامعات. ثم جاءتني عروض للعب في دوري الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية من اكثر من جامعة فاخترت "نيو اورليانز" وحصلت على كل المستندات لتقديم طلب الحصول على التأشيرة، لكنها لم تأت فاخترت البقاء في الحكمة، علما ان عقدي مع النادي كان يتضمن بندا يتيح لي خيار البقاء او السفر الى اميركا في حال كان لدي عرض للعب في دوري الجامعات.

■ عدم حصولك على التأشيرة فرمل انتقالك الى الدوري الاميركي للجامعات، هل لا يزال لديك هذا الحلم؟

□ الهدف لم يتغير، والحلم لن يتمكن احد من قتله. كل لاعب كرة سلة يتمنى ان يلعب في الولايات المتحدة الاميركية، وانا الاحق هذا الامر يوميا وسأبقى اتابعه، ولن اتوقف حتى اصل الى النتيجة التي اريدها.

لاعب منتخب لبنان والمركزية جونية جهاد الخطيب.

> **من قال انني لن اعود ابدا الى الحكمة؟**

■ والدك كان رمزا لنادي الحكمة وحقق انجازات مع الشانفيل، الرياضي وهومنتمن، هل تعتقد ان انتقالك الى فريق المركزية جونية حرمك فرصة تكرار مسيرته مع الحكمة؟

□ كلا، من قال انني لن اعود ابدا الى الحكمة؟ كل الاحتمالات واردة خصوصا مع فريق يضم جمهورا واداريين رائعين. غادرت لأنني اعتبرت ان بقائي لن يساعدني على تطوير نفسي.

■ ما هي اوجه الشبه بينك وبين والدك كلاعب؟ ومن اقرب الى اسلوب فادي انت او شقيقك هادي؟

□ اوجه الشبه ليست كثيرة واعتقد ان اسلوب هادي الاقرب الى والدي اكثر من اسلوبي. هو يلعب اكثر تحت السلة وانا العب من "برا لجوا".

■ واضح ان والدك هو قدوة لك، الى اي درجة يتدخل في تفاصيل حياتك كلاعب؟

□ لا يتدخل من تلقاء نفسه، انا ادفعه الى التدخل عندما استشيره واطلب نصيحته. يزعجني ان يقال ان فادي يقرر، فهذا غير صحيح. القرار النهائي يعود الي كما حصل عندما وقعت مع الحكمة. هو نبهني من هذه الخطوة وتنبأ بأنني لن ابقى فترة طويلة، خصوصا انه كان لدي عرض من نادي بيروت فيرست كلوب. لكنني اصررت على خيار الحكمة.

■ اين تطورت اكثر في تركيا او في كندا؟ وما الفارق بين الاسلوبين؟

□ في تركيا بقيت 3 سنوات تعلمت كثيرا وكانت تجربة مفيدة جدا اكتسبت منها خبرة كبيرة من خلال الاحتكاك مع لاعبين أكبر مني بسنوات، كما لعبت مع منتخب تركيا ثم عدت الى كندا.

■ المدير الفني لفريق الحكمة المدرب جو غطاس قال عنك انك لاعب موهوب وواعد والمستقبل امامك؟ هو ساعدك لتحصل على استغنائك لأنه لا يريد ان يقف في طريقك. هل تعود الى الحكمة اذا طلبك في الموسم المقبل؟

□ اشكره على الفترة التي لعبت بها تحت قيادته وعلى مساعدته لحصولي على كتاب استغنائي والانضمام الى المركزية جونية. الاولوية دائما للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية. في حال لم تسنح الفرصة او لم تسمح الظروف، سأدرس كل الاحتمالات، ولا امانع من الانضمام مجددا الى فريق الحكمة.

■ الى اي مدى لعب انضمام اللاعب يوسف خياط (يويو) الى الحكمة دورا كبيرا بمغادرتك للفريق؟

□ لو بقي نظام الاجانب في بطولة الدوري 1+2 على ارض الملعب بدلا من 3 لاعبين لما غادرت. ◄

هل النتائج تؤشر لنهضة كرويّة شاملة؟

ايام مميزة تعيشها كرة القدم اللبنانية، حيث تتوالى النتائج الجيدة على اكثر من صعيد، سواء عبر النوادي ببلوغ الانصار نصف نهائي الغرب في دوري التحدي الاسيوي، وقبلها تأهل المنتخب الاولمبي لنهائيات كأس آسيا وانجازات اخرى على مستوى الناشئات. واخيرا، كان لمنتخب الناشئين اضافة نوعية في النتائج ببلوغه نهائي كأس غرب آسيا، قبل ان يخسر بفارق ركلات الترجيح امام نظيره المنتخب السعودي (المؤلف من لاعبين دون 16 سنة ودون 14 سنة لتواجد المنتخب السعودي الاساسي في بطولة العالم) 3-5، بعدما تعادلا 1-1 في الوقت الاصلي في مدينة العقبة الاردنية. احتاج منتخب الناشئين تحت 17 سنة، الى ثوان قليلة ليحرز اللقب، حيث تقدم بهدف وحيد عبر عدنان ماضي اثر تمريرة مميزة من انطوان عساف (83)، قبل ان يدرك يزن عبد الرب النبي التعادل (90+2).

وقدم اللبنانيون بقيادة المدرب رامي اللادقي بطولة اقليمية مميزة، اذ اتسم الاداء العام بالانضباط التكتيكي والمستوى البدني العالي، ليظهر الفريق بأداء منظم وشخصية قوية.

استهل الفريق مشواره في دور المجموعات بتعادلين سلبيين مع الكويت ثم السعودية، وضمن بلوغ النصف النهائي بعدما تغلب على نظيره العراقي 1-0، ليحجز مكانه في الدور النصف النهائي حيث تفوق على نظيره السوري بركلات الترجيح.

كما قدم منتخب "الارز" خلال البطولة نواة نجوم لمستقبل اللعبة حيث برز الحارس جايسن فنيانوس الى جانب حاتم صفي الدين وانطوان عساف وعدنان ماضي وغيرهم، ممن سيحملون الآمال في التصفيات الاسيوية. ما قدمه منتخب الناشئين يشكل مصدر اطمئنان على مستقبل اللعبة، والوصول الى النهائي بعد اداء اكثر من مقنع امام منتخبات مقبولة يؤكد ان كرة القدم اللبنانية تسير في مسار تصاعدي، رغم كل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد وتعيشها اللعبة تحديدا. الخسارة بركلات الترجيح امام المنتخب السعودي لا تقلل اطلاقا من قيمة النتيجة، بل تؤكد ان الفارق بين منتخب لبنان وبين بقية المنتخبات، لم يعد فنيا بقدر ما هو في الامكانات والظروف المحيطة. صحيح ان هذا الجيل الواعد وهذه النتيجة هما ثمرة جهد وعمل على مدار السنوات الماضية في مشروع تطوير الفئات العمرية، تقوده الاكاديميات ويعود الفضل فيه اولا للاهل الذين يستثمرون من مالهم ووقتهم وجهدهم، وثانيا للاكاديميات او لبعضها التي تعمل ضمن برامج متطورة ومع مدربين من حملة الشهادات، وثالثا للاتحاد الذي من مسؤولياته توفير ارضية وظروف جيدة لعمل الاكاديميات، لأن الاستثمار في الاجيال الصغيرة والواعدة هو الطريق الوحيد لنهضة كرة القدم اللبنانية. ما تحقق يثبت ان الارادة اللبنانية قادرة على تجاوز الامكانات المحدودة، وان لبنان حاضر في كل المحافل رغم التحديات. وما حققه منتخب الناشئين يأتي استكمالا لمسار تصاعدي تشهده كرة القدم اللبنانية في الآونة الاخيرة. فبعد تأهل المنتخب الاولمبي الى نهائيات كآس آسيا، ونجاح منتخب الناشئات في التتويج بلقب اقليمي، وبلوغ نادي الانصار نصف نهائي منطقة الغرب في دوري التحدي، يثبت لبنان انه يسير بثبات نحو مرحلة جديدة من التطور الكروي الشامل.

هي سلسلة من النتائج التي تعكس روح العمل الجماعي والرؤية الواضحة، وتؤكد ان كرة القدم اللبنانية بدأت تسلك مسار كرة السلة اللبنانية. فرغم الصعوبات وقلة الامكانات وغياب الملاعب المتطابقة مع معايير الاتحادين الآسيوي والدولي، لا تزال الرياضة اللبنانية تمتلك طاقات واعدة وارادة صلبة قادرة على مقارعة الكبار متى توافرت لها مقومات الدعم والنجاح، بما يضمن استمرار رفع اسم الوطن عاليا في المحافل الآسيوية والدولية.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ الا تعتقد انك اهدرت فرصة تشكيل مع "يويو" ثنائي يشبه الثنائي التاريخي الذي تشكل لفترة طويلة بين ايلي مشنتف وفادي الخطيب؟
□ الطريق لا يزال طويلا ونحن في البداية. اتمنى ان نتمكن من تشكيل هذا الثنائي في المنتخب، ولم لا مستقبلا مع احد الفرق. كل الاحتمالات واردة.

■ ما الذي تغير مع المدرب جورج جعجع الذي تولى ادارة الجهاز الفني خلفا للمدرب مروان خليل؟ وهل تحصل على الوقت الذي تريده في الملعب؟
□ امور كثيرة تغيرت من ناحية النظام، التمارين، الخطط، وطريقة التعاطي مع اللاعبين المحليين والاجانب. هذا لا يعني الانتقاص من المدرب السابق مروان خليل الذي احترمه وأقدره واشكره على كل الذي قدمه. على الصعيد الشخصي، مرتاح جدا وسعيد بالدور الذي اقوم به واشكر المدرب والجهاز الفني على ثقتهما.

■ لعبت في مرحلة سابقة عند انضمامك الى فريق الحكمة مع المدرب القبرصي لينوس غبريال، ماذا تعلمت من هذه التجربة؟
□ ان اللاعب الصغير في العمر والذي لا يملك الكثير من الخبرة، يستحق فرصة لابراز قدراته وامكاناته لتطويرها وتحسينها. كان يوجه الي الكثير من الملاحظات عن الاخطاء التي ارتكبها بعد كل حصة تدريبية وبعد كل مباراة، حتى لا اكررها.

■ كان واضحا الدور الكبير الذي لعبه الكابتن ايلي مشنتف لكي تنضم الى فريق الحكمة، ووالدك شكره، هل شجعك مشنتف لتبقى في الحكمة او لتغادر؟ وهل كان يسعى لانضمامك الى المريميين ديك المحدي، ولماذا لم تنجح الصفقة؟
□ اشكره على الجهد الذي بذله والمساعي التي قام بها لانضم الى الحكمة. كان من الطبيعي ان يقدر والدي هذه الجهود ويشكره عليها. نعم لقد شجعني لمغادرة الحكمة هذا الموسم كونه لاعبا خبيرا، ويعرف جيدا ان مصلحتي كلاعب ان العب دقائق اكثر على الملعب لأكسب خبرة. صحيح انه سعى لانضمامي الى الشانفيل، لكن استغنائي كان محددا للمركزية جونية.

> **انا ادفع والدي الى التدخل عندما احتاجه**

■ هل تعتقد انه سيكون لك دور في المنتخب مع المدير الفني الجديد المدرب الوطني احمد فران؟
□ انشالله، وسأبرهن له انني استحق فرصة التواجد مع المنتخب في النافذة الاولى. لكن سأسعى دائما لتقديم افضل ما لدي ولتطوير امكاناتي وقدراتي، حتى ابقى دائما ضمن حساباته.

■ لعبت سابقا مع المنتخب، كيف تجد اسلوب المدرب فران؟
□ اعتبر انه الخيار الانسب في هذه المرحلة، وهو استحق هذا المنصب من خلال النتائج التي حققها ويحققها مع فريق الرياضي بيروت. اسلوبه مميز لأنه يذهب نحو الهدف مباشرة، ولا يوجد في مفهومه او طريقة تعامله أي لاعب مميز. يضع مصلحة فريقه فوق كل اعتبار ولا يميز بين اللاعبين.

■ تطمح الى لعب الدور الذي لعبه والدك مع المنتخب؟ فهل تعتقد انك قادر على السير بالمنتخب الى مكان ابعد من الذي وصل له والدك؟
□ طبعا، كل جمهور كرة السلة يعرف ماذا قدم فادي الخطيب للمنتخب، وماذا فعل في بطولات العالم التي شارك فيها. طموحي كبير وتمنى ان احقق نصف ما حققه والدي مع المنتخب، لذا لن ادخر اي جهد او تعب حتى احقق الافضل والاحسن.

■ لعبت في ملعب غزير امام جمهور الحكمة الذي كان يتفاعل معك ايجابا ويشجعك، كيف تتوقع ان يستقبلك في ملعبه وانت ترتدي قميص المركزية جونية؟
□ هذا الجمهور هو الاحلى، فالأجواء في ملعب غزير مميزة ومختلفة. نحن كعائلة علاقتنا بالحكمة تاريخية، ولدينا ذكريات جميلة في ملعب غزير عندما كنت ارافق والدي الى المباريات. اتمنى واتوقع منهم استقبالا جيدا، خصوصا ان علاقتي بهم كانت دائما جيدة وإيجابية، وهم يعرفون انني أحبهم وانا واثق انهم يبادلونني الشعور نفسه.

■ تركت فريق الحكمة بيروت عن قناعة؟
□ اكيد، وكل مَن يضع المسؤولية على والدي مخطئ. منذ البداية صارحت المدرب جو غطاس بأنني لست مرتاحا. ثم اتصلت بوالدي وابلغته ولامني لأنني لم اعمل بنصيحته، وطلب مني ابلاغ وكيل اعمالي جاد سعادة بالأمر. تدخل والدي جاء بعد قراري الحاسم بالمغادرة.

■ هل كنت ترغب في اللعب الى جانب شقيقك هادي في فريق المريميين ديك المحدي؟
□ طبعا انه شعور رائع، رغم ان للخطوة سلبياتها وايجابياتها، من أبرزها اننا سنأخذ دقائق لعب من بعضنا البعض، خصوصا اننا نشغل المركز نفسه 3 و4 على ارض الملعب.

■ هل جهاد الخطيب في هذا العمر يبحث عن استفادة مادية، ام عن فرص لإبراز نفسه؟
□ لو كنت ابحث عن استفادة مادية كنت بقيت مع فريق الحكمة، لان قيمة عقدي مع نادي المركزية اقل من الحكمة.

ن. ج.